

إضحك مع اللصوص :

وقعت في 'السكويت' في
الأيام القليلة الماضية حوادث
سرقة عدة ، لم تألفها بلادنا
الآمنة . وقد صحبت بعضها طرائف
لطيفة منها هذه :

© جاء لص إلى فقير اتخذ من
(مسجد مبارك) منزلاً ، فبعد أن
سلم عليه ومهد السبيل إلى الهدف قال
له : إنني أعلم عن فقرك ، ولهذا سأبعث
لك طعامك الموصى إلى المسجد فلا
تجشتم نفسك السعي له ، ولكن لقاء
ذلك أريد منك أن تقوم بخدمة المسجد
مئى كنس ورش . . .

فشكره الفقير ودعا له ، وبالفور
خلع ثيابه وصعد السطح مبتدئاً بتنظيفه
بعد أن ترك ثيابه في حراسة هذا الجواد
الورع الذى ذهب بها إلى غير رجعة ،
وبها مائة روية هي كل ما وفره صاحبنا
طيلة أيامه السالفة ! .

© ودخل لص منزلاً فصادف في
الحجرة التي دخلها صندوقين أحدهما
مقفل والآخر غير مقفل فرفع غطاء
الاول وأطبقه حالا ظاناً أنه لو كان
به شيء ثمين لما ترك مفتوحاً ، وأخذ
يعالج الثاني حتى افتحه فلم يجد فيه إلا
« مكسرات » من نقل ولوز وجوز
نخرج صفر اليدين . ولم يفتن إلى أن
في الصندوق المفتوح ذهباً كثيراً .
وربما أن الأطفال لا يأتون الذهب
فإن صاحبة البيت أقفلت الصندوق
المملوء بالمكسرات عن أطفالها الصغار

© وسرق لص قبيل عيد الأضحى
عبادة ، وبعد مطاردة عنيفة في الشوارع
قبض عليه ، ولما قيل له لم فعلت ذلك ؟



© قال ديوجين لفتي متهم النسب

رأه يرمى بالججارة بين الجمهور :
حذار يا هذا فربما أصبت أباك !
© تقابل صديقان وهما

مستعجلان فسأل الأول الثاني :
لما مرض حصانك ماذا فعلت
به ؟ . فأجاب : والله شربته بنزين .
ثم اقترقا . وبعد أسبوع تقابلا مرة
ثانية ، فقال الأول : أنت مش قلت
لي أنك شربت حصانك بنزين لما
مرض ؟ فقال الثاني : أبوه قلت لك
كده فقال الأول : أنا شربت
حصاني بنزين ومات . فقال الثاني :
وأنا كان ! .

قال : إنى لأريد سرقتها فإني عاجز على
لبسها أيام العيد فقط ، ثم إرجاعها
بعد ذلك إلى ذويها . . وبالطبع كان
عيده في الحبس ! .

© هجر مصور صناعة الرسم وسلك
نفسه بن الأطباء ، فقال له ظريف :
لقد أصبحت فيما صنعت . فقد كانت
أخطاؤك منظورة ، فصارت مدفونة
في التراب !

حمار طياب ! ..

كان طياب سقاء ، وله حمار ضعيف هزيل ، خصه أبو غلالة المخزومي
الشاعر بمقطوعات كثيرة من شعره الفكاهي . ومن ذلك قوله :
أقسمت بالكأس والمدام وحجة الفتية الكرام
أن لست أبكى على رسوم غيرها هائل الغمام
لكن بكائي على حمار موكل الجسم بالسقام
قد ذاب ضرا ومات هزلاً فصار جلدأ على عظام . . .
وقوله :

وحمار بكى عليه الحميز دق حتى به الذباب يطير
عين القت مرة من بعيد فتغنى وفي الفؤاد سكير
ليس لي منك يا ظلوم نصير أنا عبد الهوى وأنت أمير
وقوله :

يغنى على القت لما يراه وقد هزه الجوع حتى هلك
أخذت فؤادي فعذبته وأسهرت عيني فما حل لك ؟
وقوله :

لو شم ريح الشعير شماً من غير أكل لقال حسبي
أو عين القت من بعيد يوماً لغنى بصوت صبي
ليس يزول الذى بقلبي يامن جفاني بغير ذنب ! .